{ صدا } ... في حديث أنس في غزوة حنين [فجعل الرجُل يتصدّ َى لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ليَأْمُرَ بقتله] التّ َصدي : التَعرّض للشيء . وقيل هو الذي يسْتَشْرف الشيء ناظراً إليه .

(ه) وفي حديث ابن عباس رضي اللّه عنهما وذكر أبا بكر [كان واللّه بَرّ ًا تّقياً لا يُصادَي غَرْبَهُ] أي لا تُدَارَي حِدّته ويسْكُن غَضَبه . والمُصادَاة .

والمُدَارَاة والمُداجاة سواء . والغَرْب : الحدَةّ . هكذا رواه الزمخشري . وفي كتاب الهروي [كان يُصَادَي منه غَرْب] (وهي رواية الزمخشري أيضا .

لا كما ذكر ابن الأثير . انظر الفائق 2 / 15) بحذف حرف النّ َفْي وهو الأشبَه لأن أبا بكر كانت فيه حِدّ َةٌ يسيرةٌ .

- وفيه [لترِدُنّ َ يوم القيامة صَواديَ] أي عِطاشاً . والصّ َدَي : العَطَش .

- وفي حديث الحجاج [قال لأنسٍ رضي اللّه عنه : أَصَمّ َ اللّه صَدَاك] أي أَهْلكك . الصّ َدَى : الصّ َوتُ الذي يسمعُه المُصوّ َت عَقيبَ صياحِه راجعاً إليه من الجَبَل والبنَاء المرتَفع ثم استُعِير للهَلاَك لأنه إنما يُجِيب الحيّ َ فإذا هَلَك الرجلُ صمّ َ صَداه كأنه لا يسْمعُ شيئاً فيُجِيَب عنه . وقيل الصّ َدَى الدماغُ . وقيل موضعُ السمّ َع منه . وقد تكرر ذكره في الحديث